Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

طـــه ﷺ

ذكر القرآن الكريم هذا الأسم فى أول سورة طه :

﴿طه (١) مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَىٰ (٢) إِلاَّ تَذْكِرَةً لِّمَن يَخْشَىٰ (٣) تَنزِيلاً مِّمَّنْ خَلَقَ الأَرْضَ وَالسَّمَوَاتِ الْعُلَى (٤) الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ (٥) لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَىٰ (٦) وَإِن تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى (٧) اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ لَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ (٨)﴾ (طه ١ـ ٨)

وقيل فى معناه: رجل أو إنسان أو طاهر أو هاد أو سيد. وقال بعض المفسرين إن حرف الطاء إشاره إلى أنه طاهر من كل عيب وحرف الهاء إشاره إلى أنه هاد إلى كل خير.

وإذا كانت كلمة «طه» معناها: رجل، فمحمد رسول الله ﷺ هو خير من تمثلت فيه الرجولة الفاضلة.

وإذا كان معناها: إنسان فرسول الله ﷺ أفضل من تجلت فيه خصال الإنسانية الرفيعة السامية.

وإذا كان معناها طاهر. فمحمد هو نبى الطاهرين وإمام المتطهرين وهو النقى الطهور حسا ونفسا وخلقا وخلقاً.

وإذا كان معناها الهادى فمحمد أعظم من هدى إلى طريق الحق والخير وإلى أسباب السعادة والنعيم.

وإذا كان معناها سيد فمحمد هو سيد الأولين والآخرين وهو القائل «**أنا سيد ولد آدم ولا فخر**».

والأقرب إلى القبول وإلى الصواب كما قال الإمام الطبرى هو أن كلمة «طه»